

أكد الدكتور حسن الشافعي، رئيس المكتب الفني للأزهر، أن الصدام مع السلفية لا يفيد، مشدداً على أنه لا بد من فتح قنوات الحوار معهم، لافتاً إلى أن أسباب الوضع الحالي يرجع إلى أن الأزهر تخلى عن دوره، وأوكل لهم هذه المهمة، مرجعاً السبب في ذلك إلى "الشخص اللي نايم على السرير في القفص"، في إشارة إلى الرئيس السابق حسني مبارك، فهو الذي أورث كل هذه التركات، موضحاً أن الأزهر إذا كان قد تخلى عن دوره فإنه الآن استعاد نشاطه.

جاء ذلك خلال ندوة "التوافق الثقافي في ضوء وثيقة الأزهر"، التي عقدت أمس، الأحد، بعد أن وجه أحد أئمة الأزهر سؤالاً إلى الدكتور حسن الشافعي، عن عدم وجود رد فعل تجاه ما حدث من قبل السلفيين بحق أحد علماء الأزهر، في إشارة إلى ما حدث مع الدكتور على جمعة مفتي الجمهورية.

ورد الدكتور حسن الشافعي بأن هؤلاء - السلفيين - مكثوا في السجون عشرات السنين، وكانوا معزولين عن الدنيا، ويجب أن يتم استيعابهم، وهم حالياً تطوروا وأصبحوا يشاركون في العمل السياسي، ويشركون المرأة على قوائمهم ولكنهم في حاجة للمزيد من التطوير.

وتابع الشافعي أنه لا يوجد ما يسمى بالدولة الدينية، ولا وجود لها في الشريعة الإسلامية، وأن الدولة الدينية مصطلح غربي تسبب في أزمات لهم أنفسهم، وأن حضارتنا لا تتوافق مع ذلك المصطلح الأوربي المستورد من الخارج، وهذه تجربة كريهة في التراث الأوربي، مضيفاً أن الأزهر لا يشتغل بالسياسة، ولا يهتم بالمشاكل الطائفية، ولكن دوره وقت الأزمات يجب ألا يتخلى عن دعوة الوطن وجهاده في المجتمع، والدليل على ذلك جهاد الأزهر في الثورات الفرنسية والعراقية، مشيراً إلى أن عرابي كان أزهرياً، وأن الخطاب الإسلامي معلوم للجميع من على المنابر، أما الخطاب المسيحي غير معلن لأنه داخل الكنائس.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 24/10/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com